

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَلَجَّ " البَيْتَ " يَلِجُ وُلُوجًا " بالضم " وَلِجَةً " كَعِدَةٍ وَتَوَلَّجَ إِذَا
 " دَخَلَ " . فِي الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ : قَالَ سِيبَوِيهٌ : إِنَّمَا جَاءَ مَصْدَرُهُ وُلُوجًا وَهُوَ مِنْ
 مَصَادِرِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّيِّ عَلَى مَعْنَى وَلَجْتُ فِيهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : فَأَمَّا سِيبَوِيهٌ فَذَهَبَ
 إِلَى إِسْقَاطِ الْوَسَطِ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدِّ بِغَيْرِ
 وَسَطٍ . قَالَ شَيْخُنَا : قُلْتُ : فَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوِيهِ أَنَّ وَلَجَّ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَّةِ
 وَلَا قَائِلَ بِهِ فَإِنْ أَرَادَ تَعْدِيَّتَهُ لِلظُّرْفِ كَوَلَجْتُ الْمَكَانَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ كَدَخَلْتُ
 وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَنْصِبُ الظُّرُوفَ . وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ
 بِهِ صَرِيحٍ كَصَرَبْتُ زَيْدًا فَلَا يَصِحُّ وَلَا يَثْبُتُ . وَكَلَامِ سِيبَوِيهِ أَوَّلَهُ السِّيْرَافِي
 وَغَيْرُهُ وَوَهَّامُهُ كَثِيرٌ مِنْ شُرَّاحِهِ . انْتَهَى . " كَاتَلَجَّ " مَوَالِجَ " عَلَى افْتِعَالٍ
 " أَي دَخَلَ مَدَاخِلَ . أَصْلُهُ أَوَّلُ تَلَجَّ أُبْدِلتِ الْوَاوُ تَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ .
 وَأَوَّلُ لَجَّتْهُ وَأَوَّلُ لَجَّتْهُ " بِمَعْنَى أَي أَدْخَلْتَهُ . قَالَ شَيْخُنَا : فِيهِ اسْتِعْمَالُ افْتِعَالٍ
 لِزِمَامٍ وَمُتَعَدِّيًا . قُلْتُ : لَيْسَ الْأَمْرُ مَا ذَكَرَ وَإِنَّمَا هُوَ أَتَلَجَّتْهُ مِنْ بَابِ الْإِفْعَالِ
 وَالتَّاءُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ وَهَكَذَا مُضْبُوطٌ فِي سَائِرِ النَّسَخِ . وَفِي اللِّسَانِ : " قَدْ اتَّلَجَّ
 الظَّيْبِيُّ فِي كِنَاسِهِ وَأَوَّلُ تَلَجَّ فِيهِ الْحَرُّ أَي أَوَّلَجَهُ . فِي التَّنْزِيلِ : " وَلَمْ
 يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَّةً " قَالَ أَبُو
 عُبَيْدٍ : " الْوَلِجَةُ " : الْبِطَانَةُ وَ " الدَّخِيلَةُ وَخَاصَّةً تُكْتَبُ مِنَ الرِّجَالِ " تُطْلَقُ عَلَى
 الْوَاحِدِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْعِنَايَةِ فِي آلِ عِمْرَانَ : اسْتُعِيرتِ لِمَنْ اخْتَصَّ بِكَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
 لَبِيسَتْ فُلَانًا إِذَا اخْتَصَّصْتَهُ . قُلْتُ : فَهُوَ إِذْنٌ مَجَازٌ . الْوَلِجَةُ : " مَنْ
 تَتَّخِذُهُ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِكَ " وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْآيَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
 الْوَلِجَةُ : الْبِطَانَةُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلِجَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُجَتَهُ
 فِيهِ وَلَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ وَلِجَتُهُ . " وَهُوَ وَلِجَتُهُمْ أَي لَمَصِيقُهُمْ " وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَجَمَعُ
 الْوَلِجَةَ الْوَلَاجُ . " وَالْوَلَجَةُ مُحْرَكَةٌ " : مَوْضِعٌ أَوْ " كَهْفٌ تَسْتَدِيرُ فِيهِ
 الْمَارَّةُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ وَمَعْطَفُ الْوَادِي " الْأَخِيرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَجَمَعُهُ عِنْدَهُ
 وَلاَجٌ بِالْكَسْرِ . وَ " ج " الْوَلَجَةُ " أَوَّلُجُ وَوَلَجُ " الْأَخِيرُ مُحْرَكَةٌ . " وَالْوَالِجَةُ
 : الدُّبَيْلَةُ " وَهُوَ دَاءٌ فِي الْجَوْفِ . " وَالرَّجُلُ الْمُؤَلَّجُ " : الَّذِي أَصَابَتْهُ
 الْوَالِجَةُ . الْوَالِجَةُ : " وَجَعٌ فِي الْإِنْسَانِ " . " وَالتَّوَلَّجُ : كِنَاسُ " الظَّيْبِيِّ
 أَوْ " الْوَحْشِ " الَّذِي يَلِجُ فِيهِ . التَّاءُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ . وَالدُّوَلَجُ

لغةٌ فيه . وداله عند سيبويه بَدَل من تاءٍ فهو على هذا بَدَلٌ من بَدَلٍ . وَعَدَّه
كُرَاعَ فَوَّءٍ لَّا . قال ابن سيده : وليس بشيءٍ . قال جريرٌ يُهجو البَعِيثَ
المُجاشِعِيَّ : .

" كَأَزَّهُ ذَرِيحٌ إِذَا مَا مَعَجَا .

" مُتَّخِذًا فِي مَعَاوَاتٍ تَوَلَّجَا وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطُرَيْحٍ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ
بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ .

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَمٍ طَجَّ الْبَطَّاحُ وَلَمْ . . . تَعَطَّفَ عَلَيْكَ الْحُنَيْيُّ وَالْوَلُجُّ